

النهاية في غريب الأثر

{ شجر } (ه) فيه [أنه نهى عن نكاح الشَّغار] قد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاحٌ معروفٌ في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل : شاعِرٌني : أي زوّجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوّجك أختي أو بنتي أو من ألى أمرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضعٌ كل واحدةٍ منهما في مُقابلة بضع الأخرى . وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شاعر الكلاب إذا رفع إحدى رجليه ليديول . وقيل الشَّغر : البُعد . وقيل الاتِّساعُ .

- ومنه الحديث [فإذا نام شاعر الشيطانُ برجله فبال في أُذنه] .
- ومنه حديث علي [قَبِل أن تَشَعَّر برجلها فِتْنَةٌ تَطَأُ في خِطامِها] .
- وحديثه الآخر [والأرضُ لكم شاعِرَةٌ] أي واسعةٌ .
- ومنه حديث ابن عمر [فحجَنَ ناقته حتى أشْغَرَتْ] أي اتَّسَعَتْ في السَّيْرِ وأسْرَعَتْ